

فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه نحو اللغة العربية لدى الدراسات بمدارس الفصل الواحد

اعداد

أمانى عبد المنعم عبد الله بلال

Doi: 10.21608/jacc.2019.45625

القبول : ٢٠١٩/٦/٣

الاستلام : ٢٠١٩/٥/١٥

مستخلص :

تعدُّ اللغة العربيَّة من أهمِّ مقومات المُجتمَع العربي، فهىَ عنوان الحضارة وسجل التاريخ وأداة التواصُل والتخاطُب بين النَّاطِقين بِهَا، وهىَ وسيلة تربط الفرد بالجماعة، وتربط كلاً منهما بالحياة، فهىَ نظام مُحكَم دقيق يُلزم أفراد المُجتمَع - على اختلاف طبقاتهم - باتباعه، واتِّخاذه أساساً ومبدأً للتفاهم والتعبير عمَّا يجول فى الخواطر، ولذا فإنَّ تَمَلُّك المتعلِّمين لمَهَارَاتِهَا أمر ضرورى للتواصُل داخل المُجتمَع. ولما كانت اللغة العربيَّة تتكون من فنون أربعة (الاستِماع، التحدُّث، القِراءة، الكُتابة)، فإنَّ لكلِّ فنٍ من هَذِهِ الفنون أهميَّته الخاصَّة فى حياة الفرد والمُجتمَع، وتُعتبر القِراءة والكَتابة من أهمِّ الفنون اللغويَّة، وهما عمليتان متلازمتان تؤثر كلُّ واحدةٍ منهما فى الأخرى، ولهذا يجب أن يسير تَعَلُّم التلميذ القِراءة مَعَ تَعَلُّمه الكُتابة جنباً إلى جنب، فيتعلم النَّطق باللفظ، ثم يحاول أن يكتبه أو يصوره بأيِّ وسيلة من الوسائل.

الكلمات الدالة : الألعاب اللغوية - مهارات القراءة والكتابة - مدارس الفصل الواحد.

Abstract :

Arabic language is one of the most important methods of communication among community members. It is also the basis of our civilization and progress. At the elementary stage, Arabic language is considered to be the student's tool for expressing needs and feelings as well as for academic achievement. Thus, it has got an exceptional status at this stage. Language incorporates four basic skills: listening, speaking, reading, and writing. Each skill has a set of sub-skills. Yet, it is noticeable that at this stage,

especially in the first grades, there is an obvious interest in reading and writing skills due to the benefits accrued to the student.

Keywords: Language Games - reading and writing skills - Schools per semester

مقدمة :

يُعدُّ التَّعْلِيم من الحاجات الأساسية لِكُلِّ فَرْد في المُجْتَمَع، إِذَا جعلت مِصرَ من التَّعْلِيم قَضِيَّةً آمنَ قَوْمِيّ، ووضعتَه في مُقدِّمة أولوياتها، لِذلك تسعى إِلى تَطْوِير التَّعْلِيم في سَنَى المَرَّاجِل. وتُعدُّ مَرَحَلَةُ التَّعْلِيم الأساسي من أهمِّ مَرَّاجِل السُّلْم التَّعْلِيمِيّ، وَهِيَ المَرَحَلَةُ الرَّسْمِيَّةُ الأُولَى الَّتِي تُهْدَفُ إِلى تَرْبِيَةِ النَّشءِ، وتُعدُّ في وَضْعِهَا الحَالِيّ تَنْفِيذًا لِسِيَّاسَةِ الدَّوْلَةِ في تَحْقِيقِ مِبدَأِ تَكَاثُفِ الفِرصِ التَّعْلِيمِيَّةِ أَمَامَ جَمِيعِ المُوَاطِنِينَ، لِأَنَّهَا تَسْتَقْبَلُ الأَطْفَالَ في سِنِّ مِبْكَرَةٍ: من السَّادِسَةِ وَحَتَّى الخَامِسَةِ عَشْرَةَ^(١).

ومع النُّمُو الكَبِير في اسْتِيعَابِ الأَطْفَالَ بالتَّعْلِيمِ الأساسي، فلا يَزَال في الفِئَةِ العُمُريَّةِ (٦-١٢) سَنَةً نَحْوَ مِليُونِ طِفْلٍ لا يَتَلَقَّونَ أَيَّ لَوْنٍ من ألوانِ التَّعْلِيمِ النِّظَامِيّ، خُصُوصًا من الفِئَاتِ، كَمَا أنَّ نِسْبَةَ تَنَازُحِ بَيْنَ ١٢% و ١٥% من مَجْمُوعِ المُقَيَّدِينَ في المَدَارِسِ الإِبْتِدَائِيَّةِ تَتَسَرَّبُ مِنْهَا قَبْلَ إِتِمَامِ الدَّرَاسَةِ وتَرْتَدُّ إِلى الأُمِّيَّةِ^(٢).

ولمواجهة هَذَا الموقِفِ طَرُقَ المُسؤولونَ عَن التَّعْلِيمِ في مِصرَ صِيغًا تَعْلِيمِيَّةً جَدِيدَةً أَكثَرُ مَرُونَةٍ وَغَيْرِ تَقْلِيدِيَّةٍ تَتَلَاءَمُ مَعَ ظُرُوفِ البِنَائِ المَحَلِّيَّةِ، وتُسَهِّمُ في سَدِ مَنَابِعِ الأُمِّيَّةِ، وَمِنَ هَذِهِ الصِّيغِ "مَدْرَسَةُ الفِصْلِ الوَاحِدِ"، بِاعتبارها نِظَامًا تَعْلِيمِيًّا مُوَازِيًا لِلتَّعْلِيمِ الرَّسْمِيّ^(٣). وَتَقُومُ فِلسَفَةُ هَذِهِ المَدَارِسِ عَلى تَحْقِيقِ دِيمُقْرَاطِيَّةِ التَّعْلِيمِ، وَتَكَاثُفِ الفِرصِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِأَبْنَاءِ المُجْتَمَعِ الوَاحِدِ، وتُعدُّ جِزَاءً من مَنظُومَةِ التَّعْلِيمِ الرَّسْمِيّ في مِصرَ، مِمَّا جَعَلَ هَذِهِ المَدَارِسَ تَسْعَى إِلى تَحْقِيقِ مَا يَلِي^(٤).

١- جمال فرغلي حسن الهوارى (١٩٩٨): "بعض سمات الشخصية لدى عينة من معلمي مدارس الفصل الواحد متفاوتي الكفاءة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ٢.

٢- أحمد يونس محمد (٢٠٠٦): "تقويم برنامج تدريس معلّمت ومعلمي المدارس ذات الفصل الواحد"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢، ص ٣٦.

٣- محمد السيد حسونة (١٩٩٥): "مدارس الفصل الواحد، النشأة والتطوير"، صحيفة التربية، العدد ١، ص ١١.

٤ - سامي محمود عبد الله (١٩٩٨): "التعلم التعاوني وأسلوب حل المشكلات، برنامج تدريب موجهي مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع"، الجزء الثاني، وزارة التربية والتعليم قطاع التعليم العام، - مشروع تعليم الفتيات بمدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع بالتعاون مع المعونة الأمريكية، ص ٥٢.

- تنمية الدارسة لُغويًا بما يضمن سيطرتها على المَهَارَات الأساسية (الاستماع، التحدُّث، القِراءة، الكِتَابَة).
- تزويد الدارسة بالمَبَادِي الأساسية في الحساب، بما يجعلها تُحسِن التَّعَامُل مَعَ بيئتها.
- معاونة الدارسة على التَّكْيُف الاجتماعي، وتزويدها بقدر من الثقافة الاجتماعيَّة والعلميَّة والسلوكيَّة.

ويرجع اهتمام مدرسة الفصل الواحد باللُغة العربيَّة وفنونها، إلى أنها تُعدُّ من أهمِّ مقومات المُجْتَمَع العربي، فهي عنوان الحضارة وسجل التاريخ وأداة التواصل والتخاطب بين الناطقين بها، وهي وسيلة تربط الفرد بالجماعة، وتربط كلاً منهما بالحياة، فهي نظام مُحَكَّم دقيق يُلْزِم أفراد المُجْتَمَع - على اختلاف طبقاتهم - باتباعه، واتِّخاذه أساساً ومبدأً للتفاهم والتعبير عما يجول في الخواطر، ولذا فإن تَمَلُّك المتعلمين لمَهَارَاتها أمر ضروري للتواصل داخل المجتمع^(٥). ولما كانت اللغة العربيَّة تتكون من فنون أربعة (الاستماع، التحدُّث، القِراءة، الكِتَابَة)، فإن لكلِّ فنٍ من هذه الفنون أهميَّته الخاصَّة في حياة الفرد والمُجْتَمَع، وتُعتبر القِراءة والكِتَابَة من أهمِّ الفنون اللُغويَّة، وهما عمليتان متلازمتان تؤثر كلُّ واحدة منهما في الأخرى، ولهذا يجب أن يسير تَعَلُّم التلميذ القِراءة مَعَ تَعَلُّمه الكِتَابَة جنباً إلى جنب، فيتعلم النطق باللفظ، ثم يحاول أن يكتبه أو يصوره بأيِّ وسيلة من الوسائل^(٦). ويتضح ممَّا سبق أن القِراءة والكِتَابَة من الخبرات الأساسيَّة التي ينبغي أن يزوِّد التلاميذ بها، فإن الاهتمام بهدِّين الفنين، والعمل على تنمية مَهَارَاتهما لدى التلاميذ بعامَّة، ودارسات الفصل الواحد بخاصَّة، أمران لهما أهميتهما وخطورتهما لاستمرار التعلُّم لهذه الفئة من الدارسات. ويؤكد ذلك ما جاء في أهداف تَعَلُّم اللغة العربيَّة بمدارس الفصل الواحد من ضرورة الاهتمام بالقِراءة والكِتَابَة وتنمية هذه المَهَارَات للدارسات^(٧).

- ١- عصام محمد أحمد (٢٠٠٣): "فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلميذات الفصل الواحد"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص٥.
- ٢- محمد صالح سمك (١٩٩٨): "فن التدريس للتربية اللُغويَّة وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢٨.
- ٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥): "التوجيهات العامة لمادة اللغة العربيَّة بمدارس الفصل الواحد"، الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد، ص٨٢.

ولأهمية القراءة والكتابة فقد تناوَلها العديد من الدِّراسَات والبُحُوث، مِنْهَا دِرَاسَة كل من فاروق خليفة (١٩٩٣)^(٨)، و Branwhite 1993^(٩)، وهدى عبد الرحمن ١٩٩٦^(١٠)، و Costabile 1998^(١١)، و Barcher 1999^(١٢)، وهويدا حنفي ١٩٩٩^(١٣)، ومحمد علاء ٢٠٠٠^(١٤)، وأمانى حلمى ٢٠٠٠^(١٥)، ونادية لطفى ٢٠٠٦^(١٦)، الَّتِي أثبتت كلها تَدَنَى مُسْتَوَى التَّلَامِيذ فِي مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، وَحَيْثُ إِنَّ دَارِسَاتِ الْفَصْلِ الْوَاحِدِ هُنَّ الْمَتَسَرِّبَاتِ مِنَ التَّعْلِيمِ، فَإِنَّ التَّدَنَى فِي هَذِهِ الْمَهَارَاتِ يَكُونُ أَكْثَرَ وُضُوحًا لَدَيْهِنَّ، وَقَدْ لَاحَظَتْ الْبَاحِثَةُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَا يَلِي:

- إشرافها على طالبات التَّربِيَةِ الْعَمَلِيَّةِ بِبَعْضِ مَدَارِسِ الْفَصْلِ الْوَاحِدِ، حَيْثُ تَبَيَّنَ لَهَا ضَعْفُ دَارِسَاتِ الْفَصْلِ الْوَاحِدِ فِي مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ.
- اطلَّاعها على كشوف درجات الدارسات وتَقَارِيرِ الْمُنَابَعَةِ وَالتَّوْجِيهِ بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، مِمَّا بَيَّنَّ لَهَا انخفاض مُسْتَوَى تحصيل الدارسات فِي الْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ، وَقَدْ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَدَنَى مُسْتَوَى الدارسات فِي مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى انخفاض مُسْتَوَى تحصيلهنَّ،

١ - فاروق خليفة أبو زيد (١٩٩٣): "التفاعل بين مداخل تعليم القراءة والاستعداد لتعلمها وأثره على الأداء القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

2- Branwhite, A(1993): "Boosting Reading Skills by Direct Instruction". British Journal of Educationa Psychology, Vol.53, No.7.

٣- هدى مصطفى محمد عبد الرحمن (١٩٩٦): "برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية بالتعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

4-Costabile, F(1998): "Learning Reading Skills: A Study Based on M.T. Tests". Study Psychology, Dell's Education, Vol.7, No. 5, Jan- Apr.

5-Barchers,S(1999): "Bridges to Reading, Grades: Teaching Reading Skills with Children's Literature". Teacher Ideas Press, Englewool.

٦- هويدا حنفي محمود (١٩٩٣): "برنامج علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٧- محمد علاء الدين حلمي (٢٠٠٠): "خطة أنشطة علاجية لصعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد ٢٢.

٨- أمانى حلمى عبد الحميد (٢٠٠٤): "برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٦.

٩- نادية لطفى عبد الحليم (٢٠٠٦): "فاعلية بعض أنشطة الذكاء المتعددة في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ولذلك أكدت تقارير المتابعة والتوجيه بهذه المدارس ضرورة الاهتمام بمستوى القراءة والكتابة لدى الدارسات، واستخدام مداخل وطرق تدريس حديثة في علاجها للتغلب على هذه المشكلة.

■ شكوى مُعلّمت الفصل الواحد من تدنى مستوى الدارسات في مهارات القراءة والكتابة، مما أثر بشكل مباشر على تحصيلهن، وعلى استمرار العملية التعليمية بهذه المدارس، لذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من وجود تدنٍ في مهارات القراءة والكتابة لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، فصممت استبانة تكوّنت من ثلاث عشرة فقرة للقراءة، وست عشرة فقرة للكتابة، تُمثّل مظاهر الضعف في القراءة والكتابة كما أوردها عدد من الباحثين والمتخصصين في تعليم القراءة والكتابة، ورزعتها على عشرين معلّمة من مُعلّمت الفصل الواحد، فأشارت الدراسة إلى وجود تدنٍ في مهارات القراءة والكتابة لدى دارسات المستوى الأول بهذه المدارس^(١٧).

مما سبق يتضح أن تعليم القراءة والكتابة وتحديد المهارات المراد تنميتها لدى دارسات الفصل الواحد يحتاج إلى وقفة وإعادة نظر في المدخل والأسلوب الذي يتم تدريسها به، وتنمية مهارتهما، حتى تتحقق الفائدة للدارسات.

ويُعدُّ البُحث الحالي من البُحوث التي تستهدف معالجة هذا الضعف بمدارس الفصل الواحد من خلال تبني طرائق تدريس وأساليب وأنشطة جديدة تتناسب مع طبيعة هذه المدارس ونظام الدراسة بها وطبيعة الدارسات.

وتُعتبر الألعاب اللغوية أحد الأنشطة اللغوية التي يوصى باستخدامها، لما تتميز به، فهي تزود التلميذ بخبرات أقرب إلى الواقع العملي من أي وسيلة تعليمية، وتوفر السلامة والأمن له، كما أنها اقتصادية، إذا ما قورنت بالأدوات والأجهزة الممثلة للشيء الأصلي^(١٨)، كما أنها تُنمّي الثقة بالنفس وتزيد الدافعية للتعلّم، وتُنمّي القدرة على التفكير الابتكاري، وتُكسب التلاميذ بعض القيم العلمية مثل: المبادرة، والتنافس البريء، واحترام آراء الآخرين، والتحلّي بالروح الرياضية... وتساعد في تشخيص الصعوبات التي يواجهها التلاميذ ولا يتمكنون من التعبير عنها^(١٩).

فالألعاب اللغوية تُسهم في تكوين جوّ تدريسي جذاب ومشوّق يدفع التلاميذ إلى التعلّم، بل والمطالبة بالمزيد، ولذلك يمكن استخدامها في تعليم اللغة بفنونها الأربعة،

١- الملحق رقم ١، ص ١٩١.

٢ - محمد محمود الحيلة (٢٠٠١): "طرائق التدريس واستراتيجياته"، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ص ٣٢١.

٣ - محمد السيد على (٢٠٠١): "التربية العملية وتدريس العلوم"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٢٩٦.

وبخاصة القراءة والكتابة بمهاراتهما المختلفة، وذلك بتهيئة جوٍّ من الحركة واللعب والبهجة عند تعلّمهما.

عن طريق الألعاب يُمكن أن يتعرّف التلميذ الحروف الهجائية بأشكالها وأوضاعها المختلفة وكيفية كتابتها، كما يمكنه أن يربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها المختلفة باستخدام بعض الألعاب اللغوية البسيطة التي تُتيح له فرصًا للتنافس البريء، فالألعاب تُخصّص التلميذ من الرموز الجافة الجامدة التي لا تعنى شيئًا بالنسبة إليه، وبها أيضًا يتعرّف المفردات الجديدة بطريقة مشوقة تجعل تلك المفردات راسخة في ذهنه، وتسمح له بالحركة بصورة منظمة تسير وفق قواعد محدّدة يتبعها التلميذ بحبّ دون رفض، فهي - بطبيعتها - تجذب انتباه التلميذ، وبصفة خاصة تلميذ المرحلة الابتدائية، الذي يميل إلى الحركة واللعب، فياستخدام الألعاب يمكن الاستفادة من تلك الطاقة الكامنة في شيء مفيد، ويمكن أن ننمّي من خلالها مهارات التلميذ المختلفة وتأخذ بيده لتعلم القراءة والكتابة^(٢٠).

ولأهمية الألعاب قد تناولها العديد من الدراسات والبحوث، منها دراسة كل من صابر محمد ١٩٩٧^(٢١)، وحنان عبد السلام ١٩٩٨^(٢٢)، وياسمين زيدان ١٩٩٩^(٢٣)، حيث أكّدت جميعها قدرة الألعاب على رفع مستوى تحصيل التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

كما أثبتت دراسة كل من مصطفى إسماعيل ١٩٩٣^(٢٤)، وMartz 1993^(٢٥)، وLangran 1994^(٢٦)، وحسين عمران ١٩٩٩^(٢٧)، وأمير إبراهيم ٢٠٠٠^(٢٨)، ويلي

١ - لبنى حسن مطر (٢٠٠٤): "فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ١٥١.

٢- صابر محمد حسانين السيد(١٩٩٧): "فاعلية استخدام الألعاب التعليمية لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية التفكير العلمي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣-حنان رجاء عبد السلام رضا(١٩٩٨): "فاعلية استخدام الألعاب التعليمية والعروض العملية الاستقصائية في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٤- ياسمين زيدان حسن(١٩٩٤): "أثر استخدام الأنشطة التعليمية والألعاب التعليمية مجتمعة في تدريس الكسور العادية على التحصيل وتنمية أنماط التعلم والتفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة كلية التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد ١٥.

٥- مصطفى إسماعيل موسى، محسن محمود عبد رب النبي(١٩٩٣): "أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، العدد ٣٠، جامعة المنيا.

ساويرس ٢٠٠٣^(٢٩)، أن للألعاب اللغوية دورًا كبيرًا ومهمًا في العملية التعليمية، وفي تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

لذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة، والاتجاه نحو اللغة العربية من خلال تصميم مجموعة من الألعاب اللغوية التي تتناسب مع طبيعة المهارات المراد تنميتها، ومع طبيعة مدارس الفصل الواحد ونظام الدراسة بها، وذلك طبقًا لدعوة وزارة التربية والتعليم، والإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد والقائمين على تطويرها، ومختبر التربية الإقليمية الإقليمي^(٣٠)، وتقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي^(٣١)، ومشروع تعليم الفتيات بمصر^(٣٢)، بضرورة استخدام أساليب تدريس جديدة بهذه المدارس^(٣٣).

6- Martz, N & Others (1993): "Lifeprints 1: ESL for Adult Teacher's Edition, Teacher Resource File". New Reader Press, Laubach Literacy International.

7 - Langran, J (1993): "Language Games and Activities Network 2: Teaching Languages to Adults". Centre for Information on Language Teaching and Research, London, England.

٨- حسين عمران محمد (١٩٩٩): "فعالية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١٥ .

٩- أميرة إبراهيم إبراهيم الشافعي (٢٠٠٠): "فعالية استخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية المبنية على الوسائط المتعددة في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية والاتجاهات نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية.

١٠- ليلي حلمى ساويرس (٢٠٠٣): "إنتاج مجموعة ألعاب تعليمية لتنمية بعض مهارات اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوى أنماط تعليمية مختلفة وقياس فعاليتها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١ - مختبر التربية الإقليمية (١٩٩٩): "تخطيط واستخدام عملية التعليم - الفصول متعددة المستويات، دليل مرجعي للمدارس الريفية الصغيرة"، الكتاب السابع، المعمل التعليمي لمنطقة الشمال الغربي، ص ٢٥.

٢ - المجالس القومية المتخصصة رئاسة الجمهورية (١٩٩٨): "تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا"، الدورة الخامسة، ص ٣٢.

٣ - محمد رجب شرابي (١٩٩٩): "مدارس الفصل الواحد الفكر والفلسفة والتطبيق - مشروع تعليم الفتيات" (Lean Link Egypt AED)، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ص ٥١.

٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥): "الإدارة العامة بمدارس الفصل الواحد، إدارة التوجيه الفني والمناهج الدراسية"، ص ١٢

فى ضوء ما سبق، وما كشفت عنه الدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية من وجود ضعف لدى الدارسات فى مهارات القراءة والكتابة، ونظرًا إلى ندرة وجود دراسات اهتمت بتنمية مهارات القراءة والكتابة بهذه المدارس، تحاول الباحثة تنمية مهارات القراءة والكتابة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

■ ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟

ويتفرع عن التساؤل السابق التساؤلات الآتية:

١. ما مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟
٢. ما مدى توافر هذه المهارات لدى الدارسات؟
٣. ما التصميم المناسب لبرنامج قائم على الألعاب اللغوية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟
٤. ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟
٥. ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية اتجاه دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد نحو اللغة العربية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد مهارات القراءة والكتابة اللازمة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.
٢. رصد واقع مدى توفر هذه المهارات لدى الدارسات؟
٣. بناء برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.
٤. تعرف مدى فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.
٥. تعرف مدى فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي مما يتوقع أن يسهم به فى ميدان تعليم القراءة والكتابة بمدارس الفصل الواحد، إذ ينتظر أن يستفيد منه:

١. **واضعو المناهج:** يُسهم هذا البحث في تحسين عملية تعليم القراءة والكتابة من خلال إمداد واضعي المناهج بأحد الأنشطة اللغوية التي تتمثل في الألعاب اللغوية، كما تزودهم بكيفية تصميمها وتنفيذها، والتي يمكن في ضوءها توجيه المناهج وتطويرها، ومراجعة أهدافها، واختيار المحتوى المناسب لها، ومن ثمّ يمكنهم مساعدة معلّمت الفصل الواحد على تعليم القراءة والكتابة، وتنمية مهاراتهم.
٢. **المعلّمت:** قد يُفيد هذا البحث معلّمت الفصل الواحد، وبخاصّة معلّمة الصفوف الأولى في كيفية تعليم القراءة والكتابة من خلال تكوين جو مليء بالبهجة والمرح، وذلك بتصميم مجموعة من الألعاب اللغوية التي تناسب المحتوى، وطبيعة الدارسات، وبذلك يمكنهنّ تحسين عملية تعليم القراءة والكتابة وتحقيق الأهداف المنشودة وتنمية المهارات المحددة من قبل واضعي المناهج، ومن ثمّ التغلب على إحدى المشكلات الصعبة التي تقف عائقاً في طريق تعليم هذه الفئة من الدارسات.
٣. **الدارسات:** يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة ورفع مستوى تحصيل الدارسات بمدارس الفصل الواحد، فيساعدن على التغلب على المشكلات التي تواجهن في أثناء القراءة والكتابة، ومن ثمّ يمكن إعادة الثقة إلى نفوس الدارسات فيواصلن دراستهن.
٤. **البحث العلمي:** قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة للبحث والدراصة العلمية المرتبطة بتعليم القراءة والكتابة، ونهئياً الفرصة لأبحاث جديدة، وبخاصّة في مجال الفصل الواحد، نظراً لندرة الأبحاث والدراسات في هذا المجال.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهجين هما:

١. **المنهج الوصفي:** وذلك لوصف واقع أداء الدارسات في مهارات القراءة والكتابة من خلال قياس مستوى تمكنهنّ من المهارات قبل التجربة وبعدها بالإضافة إلى استخدامه في الإطار النظري.
٢. **المنهج شبه التجريبي:** وذلك لتعرف مدى فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على:

١. بعض مدارس الفصل الواحد بمحافظة الشرقية، نظراً لكثرة عدد المدارس فيها.
٢. المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد باعتباره بداية المرحلة بهذه المدارس وتعلم القراءة والكتابة فيه ضروري لاستمرار عملية التعليم بهذه المدارس.
٣. مهارات القراءة الجهرية والكتابة التي تُسفر الدراصة الميدانية عنها.

٤. بعض الألعاب اللغوية المناسبة لخصائص الدارسات ونوعية المهارات المراد تنميتها.

أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:

١. قائمة مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.
٢. اختبار القراءة.
٣. اختبار الكتابة.
٤. بطاقة الملاحظة.
٥. برنامج الألعاب اللغوية.
٦. دليل المعلمة.
٧. مقياس الاتجاه.

إجراءات البحث وخطواته:

سار البحث وفقاً للإجراءات والخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات القراءة والكتابة المناسبة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، وذلك من خلال:

- أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وأهداف تعليم القراءة والكتابة بصفة خاصة، والتي حددتها وزارة التربية والتعليم بمدارس الفصل الواحد.
- الاطلاع على البحوث السابقة والدراسات والدوريات (العربية والأجنبية)، التي تناولت مهارات القراءة والكتابة.
- الاطلاع على كتب تعليم القراءة والكتابة وطرائق تدريسها.
- طبيعة اللغة العربية وخصائصها.
- آراء المتخصصين والخبراء في الدراسات اللغوية، وفي مجال القراءة والكتابة، وفي المناهج وطرق التدريس، وبعض موجبات اللغة العربية.

وبعد التوصل إلى مهارات القراءة والكتابة المناسبة لطبيعة هذا البحث وأهدافه، تضعها الباحثة في قائمة مبدئية يتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها واختيار أهمها وأنسبها للدارسات، ثم تتم إعادة النظر فيها وتعديلها في ضوء آرائهم وما أبدوه من ملاحظات، لإعداد الصورة النهائية للقائمة.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مدى توافر هذه المهارات لدى الدارسات؟

■ تم إعداد اختبار في القراءة وآخر في الكتابة، ثم عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم وما أبدوه من ملاحظات، لإعداد الصورة النهائية لاختبار القراءة والكتابة، وعمل جدول مواصفات الاختبار.

■ تطبيق اختبار القراءة والكتابة، لقياس مدى توافر مهارات القراءة والكتابة السابق تحديدها لدارسات المستوى الفصل الواحد. الأول بمدارس

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما التصميم المناسب لبرنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟

١- قامت الباحثة بإعداد التصميم المناسب لبرنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة والكتابة، وتحديد متطلبات هذا البرنامج من خلال تحديد عناصره ومكوناته، والتي تتمثل في:

- فلسفة البرنامج.
- أسس بناء البرنامج.
- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج: ويتضمن تصميم مجموعة من الألعاب اللغوية التي تتناسب مع طبيعة الدارسات، والمهارات المراد تنميتها.
- طرائق التدريس.
- الوسائل التعليمية.
- أساليب التقويم.
- الخطة العامة لتدريس البرنامج.

٢- قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلمة لتدريس البرنامج مكون من عدة دروس، ويشتمل كل درس على:

- أ- أهداف الدرس.
- ب- الخطة الزمنية للدرس.
- ت- خطوات سير الدرس، وهي كالآتي:

- التهيئة للدرس.
- اللعبة اللغوية، وتشتمل على: (أهداف اللعبة، طريقة الإعداد، الأدوات، خطوات سير اللعبة، زمن اللعبة، عدد الدارسات).
- ث- التقويم.

وبعد الانتهاء من إعداد البرنامج والدليل يتم عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، ثم يتم إعادة النظر فيهما وتعديلهما في ضوء آرائهم وما أبدوه من ملاحظات، لإعداد الصورة النهائية للبرنامج والدليل.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما مدى فاعليّة برنامج قائم على الألعاب اللغويّة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى دارسات المُستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟

تم عمل الآتي:

- اختيار عينة من دارسات المُستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، ثم تقسيمهنّ إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة).
- تطبيق اختبار القراءة والكتابة على دارسات العينة تطبيقًا قبليًا.
- تدريس برنامج الألعاب اللغويّة للمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- تطبيق اختبار القراءة والكتابة على دارسات العينة تطبيقًا بعديًا.
- استخراج النتائج ومعالجتها إحصائيًا، لمعرفة مدى فاعليّة برنامج قائم على الألعاب اللغويّة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى دارسات المُستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، وتقديم التوصيات والمقترحات.

خامسًا: للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما مدى فاعليّة برنامج قائم على الألعاب اللغويّة لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربيّة لدى دارسات المُستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟

تم عمل الآتي:

- إعداد مقياس الاتجاه نحو اللغة العربيّة، ويشتمل على أربعة محاور هي: (قيمة اللغة العربيّة وأهميتها في حياة الدارسة، مُعلّمة اللغة العربيّة وطريقة تدريسها، الاهتمام بالقراءة والكتابة، الاستمتاع بدراسة اللغة العربيّة).
- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم وملاحظاتهم.
- تطبيق المقياس في صورته النهائية قبل تدريس برنامج الألعاب اللغويّة وبعده.
- استخراج النتائج ومعالجتها إحصائيًا، لمعرفة مدى فاعليّة برنامج قائم على الألعاب اللغويّة لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربيّة لدى دارسات المُستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

مصطلحات البحث:

فاعليّة: "Effectiveness"

يُعرفها مجمع اللغة العربيّة بـ"تفاعل الشئيين، أي أثر كلٍ منهما في الآخر"^(٣٤).

١ - مجمع اللغة العربيّة (١٩٩٣): "المعجم الوجيز" القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص ٤٧٦.

ويُعرفها السيد جمعة بـ "الأثر الذى يمكن أن تُحدثه المُعالِجة التجريبية، باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة"^(٣٥).
ويُقصد بها في هَذَا البَحْث بـ: الأثر الناتج عن استخدام الألعاب اللُّغوية في تنمية مَهَارَات القِرَاءة وَالكِتَابة وَالاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المُستوى الأول بِمَدَارِس الفَصْلِ الوَاحِد.
البرنامج: " Program "

يُعرفه على مذكور بـ "نظام محدد من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تعليمية ما لمجموعة من المتعلمين فيها بقصد احتكاكهم معها، وتفاعلهم بشكل يؤدي إلى تعلمهم، أى تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التي ينشدونها من وراء ذلك بطريقة شاملة متكاملة"^(٣٦).
ويُقصد به في هَذَا البَحْث بـ: "التخطيط المنظم لمجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها وهي: الأهداف، والمحتوى المشتق من الألعاب اللُّغوية، وطرائق التدريس، والأنشطة، والوسائل، وأدوات التقويم، بهدف تنمية مَهَارَات القِرَاءة وَالكِتَابة وَالاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المُستوى الأول بِمَدَارِس الفَصْلِ الوَاحِد.

الألعاب اللُّغوية: " Language Games "

تُعرفها هيام محمد بـ "وسيلة محسوسة واضحة الرؤية تثير شوق الطُفْل واهتمامه للاندماج والتفاعل معها، وقد تكون جاهزة أو مُصنعة من قِبَل الكبار أو الصِّغار أو كليهما، بغرض تنمية المَهَارَات، أو إكساب مَهَارَات معينة من خلال ممارسة نشاط من نوع معين، ومن أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة تحت توجيه وإرشاد المُعلِّمة"^(٣٧).
ويُعرفها كل من أحمد اللقاني، وعلى الجمل بـ "نشاط تعليمي منتظم، يتم اللعب فيه بين طالبين أو أكثر يتفاعلون معاً للوصول إلى أهداف تعليمية محددة، وتُعتبر المنافسة من عوامل التفاعل بينهم، ويتم تحت إشراف وتوجيه المُعلِّم، ويقوم فيه المُعلِّم بدور المرشد والمنسق، ويقدم لهم المساعدة عندما يتطلب الموقف ذلك، ويخصص جزءاً بعد انتهاء اللعبة للمناقشة بين المُعلِّم والطلاب"^(٣٨).

- ٢ - السيد جمعة السيد عبد الله (٢٠١٠): "فاعلية برنامج قائم على النص القرآني في تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ١٠
- ٣ - على مذكور (١٩٩٣): "منهج التربية - أساسياته ومكوناته"، القاهرة، الدار الفنية، ص ١٢.
- ١ - هيام محمد عاطف خير الدين (١٩٩٠): "تقويم استخدام الألعاب التعليمية في رياض الأطفال بالقاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ٤٨.
- ٢ - أحمد حسين اللقاني، وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣): "معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس"، القاهرة، دار عالم الكتب، ص ٣٦.

ويُقصد بها في هذا البَحْث بـ: مَجْمُوعَة من الأنشطة اللُّغويَّة الهادفة الَّتِي تتم داخل الفصل، بين تَلْمِيذَتَيْن أو أكثر تتفاعلن معًا للوصول إلى أهداف تَعْلِيمِيَّة محددة، تحت توجيه وإرشاد المعلِّمة وطبقًا لمَجْمُوعَة من القواعد والإجراءات، بهدف تنمية مَهَارَات القِرَاءَة وَالكِتَابَة والاتجاه نحو اللغة العربيَّة لدى دارسات المُستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

القِرَاءَة: "Reading"

يُعرفها على مذكور بـ "رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع التفكير والتدبير (نظر)، مع الفهم والتَّحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم، عن طريق استخدام كل قوى الإدراك الظاهرة والباطنة الَّتِي منحها الله للإنسان (استبصار)"^(٣٩).

كما يُعرفها أحمد الجمل وحسين اللقاني بـ "عملية عقلية تتم من خلالها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة أو مسموعة، تعتمد على رؤية العين لتلك الرموز، والنشاط الذهني لإدراكها"^(٤٠).

ويُقصد بها في البَحْث الحالي بـ: ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، وفهمها، ونقدها، والاستفادة مِنْهَا في حل ما يصادف الدارسة من مشكلات.

الكِتَابَة: "writing"

يُعرفها رشدي طعيمة بـ "القُدْرَة على رسم الحروف وكتابة الكلمات الَّتِي تُيسَّر على القراء ترجمتها إلى مدلولاتها، وكذلك القُدْرَة على تكوين الجمل والعبارات بالطريقة الَّتِي تمكنهم من التَّعبير عن أنفسهم"^(٤١).

كما يُعرفها عبد الحميد عبد الله بـ "رسم الحروف رسمًا صحيحًا بخط واضح مقروء، تُراعى فيه قواعد الكِتَابَة الخَطِيَّة والإملائيَّة المتفق عليها لدى أهلها، بحيث تُعطى دلالة واضحة، أو هي التَّعبير عن الأفكار بطريقة خطية مقرونة بمراعاة القواعد الإملائيَّة"^(٤٢).

ويُقصد بها في البَحْث الحالي بـ: رسم الحروف رسمًا صحيحًا بخط واضح مقروء، تُراعى فيه قواعد الكِتَابَة الخَطِيَّة والإملائيَّة تُيسَّر على الدارسات ترجمتها إلى

٣ - على مذكور (١٩٩٧): "تدريس فنون اللغة العربيَّة"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٣١.

٤ - أحمد حسين اللقاني، وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣): "معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس"، مرجع سابق، ص ٦.

١ - رشدي طعيمة (١٩٩٩): "تعليم الكبار (تدريس مهاراته و تخطيط برامجه)، القاهرة"، دار الفكر العربي، ص ٧٧.

٢ - عبد الحميد عبد الله محمد (١٩٩٨): "الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة"، الكويت، مكتبة الفلاح، ص ١٠٣.

مدلولاتها، وتكوين الجمل والعبارات بالطريقة التي تُمكن الدارسات من التعبير عن أنفسهن.

مدارس الفصل الواحد: "Multi Grade One-room Schools"

يعرفها عبد العظيم عبد السلام بـ "نظام تعليمي يستوعب الدارسات من سن (٨-١٤) سنة، ممن فاتهن الالتحاق بالتعليم الابتدائي النظامي لأسباب ترجع إلى الظروف الجغرافية أو الاجتماعية، أو تسربن من التعليم، وتؤسس من فصل واحد، يجمع مستويات عديدة من الدارسات، وتدرس لهن مدرستان إحداهما تدرس لهن مناهج المرحلة الابتدائية، والأخرى تدرس لهن مشاريع التكوين المهني" (٤٣).

كما تعرفها نازلي أحمد بـ "صيغة مميزة تعمل بمحاذاة المدرسة الابتدائية، تتلاءم مع ظروف البيئة المحلية، بحيث تضم دارسات ينتمين إلى أكثر من مستوى تعليمي في مكان واحد" (٤٤).

ويعرفها رشدي طعيمة بـ "مدرسة ذات فصل واحد يحوى بداخله دارسات من عدة صفوف أو مستويات تعليمية مختلفة، وعلى المعلمة أن تتعامل مع هذه الصفوف أو المستويات التعليمية كل على حدة في نفس المكان" (٤٥).

ويعرفها فورستون Forsten، وآخرون بـ "نظام تعليمي يتكون من فصل واحد يحوى صفوفًا تعليمية متعددة ودارسين من أعمار سنية مختلفة، مع معلم واحد، ومنهج متكامل يُراعى هذه الفروق بينهم" (٤٦).

ويقصد بها في هذا البحث بـ "المدارس التي أنشئت طبقًا للقرار الوزاري رقم ٢٥٥ الصادر في ١٧/٣/١٩٩٣ في الكفور والنجوع والعزب والقرى والأحياء الشعبية بالمدن سواء أكانت مستقلة أم تابعة للمدرسة الابتدائية، بهدف توصيل الخدمة التعليمية إلى هذه المناطق لتعليم الدارسات في الشريحة العمرية (٨-١٤) سنة، وتضم دارسات من أعمار ومستويات دراسية مختلفة تصل إلى ستة مستويات، وتقوم معلمتان لتدريس المواد الثقافية-مناهج المرحلة الابتدائية- ومعلمة لتدريس المجالات المهنية، وهي تحقق الوصول إلى مستوى الشهادة

٣- عبد العظيم عبد السلام العطوانى(٢٠٠١): "رؤية مستقبلية لتفعيل دور مدارس الفصل الواحد في محور أمية الإناث"، مؤتمر تنمية المرأة، العربية، جامعة جنوب الوادي، ص٣٥٦.
٤- نازلي أحمد(١٩٩٧): "المدرسة ذات الفصل الواحد وديمقراطية التعليم"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص١٠٢.

٥- رشدي طعيمة(٢٠٠٣): "الموسوعة التربوية لتدريس المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزء الأول، ص٥٢.

6- Forsten, C. & Others(1999): "The Multiage Evaluation Book". New Hampshire, U.S.A,p.26.

الابتدائية، وهى بذلك تُعدّ نمطاً تعليمياً موازياً للحلقة الأولى من التعليم الأساسى (الابتدائية)".

الاتجاه: "Attitude"

يُعرفه إسماعيل محمود بـ "مجموع استجابة الفرد للمواقف، أو العبارات التي يتضمنها المقياس المستخدم، وتوضح آراءه من حب أو كره أو إقبال أو إحجام، وشعوره بوجه عام نحو التخصص"^(٤٧).

ويُعرفه مصطفى إسماعيل بـ "نوع من الاستعداد أو التهيو الذي يُمكن أن نعبر عنه بالأراء بطريقة سلبية أو إيجابية نحو الدّراسة والمعلمين"^(٤٨).

ويُعرفه Shwaap بـ "بناء أو نسق من الانفعالات العاطفية والاستجابات التي تعكس مفاهيم ومعتقدات الفرد التي تعلمها وتتميز بالثبات النسبي"^(٤٩).

ويُعرفه البُحث الحالى بـ: مجموع درجات استجابة الدارسات فى مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض.

وبعد هذا العرض لمشكلة البُحث، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده، والمصطلحات التي يستخدمها، وإجراءاته، وأهميته تنتقل الباحثة إلى عرض البُحوث والدّراسات المرتبطة بموضوع البُحث الحالى، والتي أفادت منها فى جوانبها المختلفة.

بناء أدوات البُحث وإجراءات تطبيقها:

أولاً – منهج البُحث:

اتبع البُحث الحالى المنهج الوصفى لوصف واقع أداء الدارسات فى مَهَارَات القِرَاءة والكِتَابَة، واشتقاق الإطار النظرى، كما اتبع المنهج شبه التجريبي عند تطبيق أدوات البُحث على الدارسات، واعتمد التصميم التجريبي للبحث على طريقة المجموعات المتكافئة، وتضم مجموعتين تجريبية تدرس باستخدام الألعاب اللُغوية، وضابطة تدرس باستخدام الطريقة التقليدية.
دليل المُعلّمة.

١- إسماعيل محمود سلامة(٢٠٠٦): الاتجاه نحو التخصص الدراسى وأسباب اختياره فى ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، العدد ١١، ص ١٢.

٢- مصطفى إسماعيل موسى(١٩٩٣): أثر استخدام الأنشطة اللُغوية على تحسين اتجاهات الطلاب المعلمين نحو التخصص فى اللغة العربية وتدريسها، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد ٤، ص ٦٩.

3-Shwaap,L(1995): "Competitive and Cooperative Attitudes Longitudinal Survey of Japanese Adolescents". Journal of Early Adolescence, Vol.58, No.51,p.14.

وقد مر بناء هذه الأدوات بعدد من الخطوات يمكن عرضها فيما يلي:

١- قائمة مهارات القراءة والكتابة المناسبة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد:

أ- هدف القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

ب- مصادر إعداد القائمة: تم الرجوع إلى عدة مصادر، هي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والدوريات (العربية والأجنبية)، التي تناولت مهارات القراءة والكتابة.
- الاطلاع على كتب تعليم القراءة والكتابة وطرائق تدريسها.
- آراء المتخصصين والخبراء في الدراسات اللغوية، وفي مجال القراءة والكتابة، وفي المناهج وطرق التدريس، وبعض المعلمّات وموجهات اللغة العربية بمدارس الفصل الواحد.
- أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وأهداف تعليم القراءة والكتابة بصفة خاصة، والتي حددتها وزارة التربية والتعليم بمدارس الفصل الواحد.

ت- القائمة في صورتها المبدئية: قامت الباحثة بتحديد مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، وتم وضع هذه المهارات في قائمتين الأولى لمهارات القراءة، والثانية لمهارات الكتابة، حيث وضعت هذه المهارات في النهر الأول من كل قائمة، وبجواره ثلاثة أنهر فرعية (مناسبة جداً) مناسبة إلى حدّ ما - غير مناسبة)، بحيث يأخذ النهر الأول درجتين، والنهر الثاني درجة واحدة، والنهر الثالث صفراً، بالإضافة إلى درجة أهمية المهارة للدارسة، كما تصدرت هذه القائمة مقدّمة توضح عنوان البحث، والهدف منها، وكذلك بيان التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن بنودها.

ث- التحكيم على القائمة: صمّمت القائمة في صورتها المبدئية، ثم عرضت على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وآدابها، وبعض موجهات اللغة العربية، والقائمت على تدريسها بمدارس الفصل الواحد، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يلي:

١- مدى مناسبة هذه المهارات لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

٢- طريقة صياغة هذه المهارات، وأسلوب عرضها.

٣- درجة أهمية المهارة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

٤- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً لهذه المهارات.

ج- التعديل في ضوء آراء المحكّمين: كان للمحكّمين بعض الآراء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وهي كالاتي:

١. رأى بعض المحكمين أن بعض المهارات يجب إعادة صياغتها اللغوية حتى تصبح أكثر وضوحاً ودقة، ومن بين هذه المهارات ما يلي:
مهارات القراءة:

- مهارة تمييز الحروف المتقاربة في الشكل (مثل ب، ت، ث، ج، ح، خ، إلخ) تعدل إلى: "التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل".
- مهارة تمييز الحروف المتقاربة في النطق مثل: (س، ث، د، ز، ت، ط، إلخ). تعدل إلى: "التمييز بين الأصوات المتقاربة في النطق".
- مهارة تركيب جمل من كلمات غير مرتبة "تعدّل إلى: "تركب جمل من كلمات معطاة".
- مهارة "تركيب كلمات مكونة من حرفين أو أكثر" تعدّل إلى "تركب كلمات من حروف معطاة".

مهارات الكتابة:

- مهارة "كتابة الحروف المتقاربة في الشكل" مثل: (ب، ت، ث، ج، ح، خ، إلخ) تعدل إلى "التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل كتابة".
- مهارة "كتابة الحروف المتقاربة في النطق" مثل: (س، ث، د، ز، ت، ط، إلخ). تعدل إلى "التمييز بين الأصوات المتقاربة في النطق كتابة".
- مهارة "التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية عند الكتابة" تعدل إلى "التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية كتابة".
- مهارة "كتابة المد بأنواعه المختلفة" (المد بالألف- المد بالواو- المد بالياء) تعدل إلى "التمييز بين أنواع المد المختلفة كتابة".

٢. اتفق بعض المحكمين على أنه يجب فصل بعض المهارات ومن بين تلك المهارات ما يلي:

مهارات القراءة:

- مهارة: "تعرف الكلمات والجملة الدالة على الصورة". تفصل إلى "تعرف الكلمة الدالة على الصورة"، و"تعرف الجملة الدالة على الصورة".
- مهارة: "تحليل الكلمات والجملة". تفصل إلى "تحليل الكلمات إلى مكوناتها"، و"تحليل الجمل إلى مكوناتها".

٣. كان بين المحكمين إجماع واتفق على أن بعض المهارات لا تتناسب مع درسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد ويجب حذفها وهي:

مهارات القراءة:

- تعرف الكلمات الجديدة من السياق.
- تقرأ الكلمات بمجرد رؤيتها.
- التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

- تقرأ موضوعات القراءة المكررة بطلاقة
 - القراءة من اليمين إلى اليسار.
- مَهَارَاتِ الْكِتَابَةِ:**
- الْكِتَابَةُ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ.
 - رَسْمُ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ الْمَحْدَدَةِ بِالنَّقْطِ.
 - تَكْتُبُ جَمْلًا بَسِيطَةً حَوْلَ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ.
٤. تَمَّ إِضَافَةُ مَهَارَاتٍ أُخْرَى يَرَى الْمُحَكَّمِينَ ضَرُورَةَ تَنْمِيطِهَا لَدَى دَارِسَاتِ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ بِمَدَارِسِ الْفَصْلِ الْوَّاحِدِ، وَهِيَ:

مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ:

- مَهَارَةُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ قِرَاءَةً.

مَهَارَاتِ الْكِتَابَةِ:

- مَهَارَةُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ كِتَابَةً

ح- القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات اللازمة من حذف وتعديل وإضافة، في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، تمت صياغة القائمة في شكلها النهائي.

ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لاتفاق السادة المحكمين على قائمة مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، مرتبة حسب درجة أهميتها للدارسة، وذلك بعد حساب النسبة المئوية لكل مهارة على حدة، والإبقاء على المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر.

أ- أسس بناء البرنامج:

يتطلب أي برنامج تعليمي مجموعة من الأسس التي تحكم عملية التخطيط لهذا البرنامج، بدءًا بالأهداف، وانتهاءً بالتقويم، وفي غيبة هذه الأسس، أو في حالة عدم تحديدها بدقة يصبح الأمر مرتجلاً وعشوائياً، ولا يؤدي إلى هذه الأهداف، وتوصل البحث الحالي إلى عدد من الأسس التي يمكن اعتبارها من الضوابط التي تحكم عملية الإعداد للبرنامج الحالي، وذلك من خلال البحوث والدراسات السابقة، والمصادر المتخصصة في هذا المجال، والجانب النظري لهذا البحث.

وهذه الأسس مستنده إلى ما يلي:

- أهداف مدارس الفصل الواحد.
- طبيعة مدارس الفصل الواحد ونظام الدراسة بها.
- خصائص الدارسات بمدارس الفصل الواحد وميولهن.
- أهداف تعليم القراءة والكتابة بمدارس الفصل الواحد.
- مهارات القراءة والكتابة المراد تنميتها لعينة الدراسة.

- معايير اختيار الألعاب اللغوية وشروط استخدامها.
- دور المعلمة والدارسة في أثناء تنفيذ الألعاب اللغوية.

ب - فلسفة البرنامج:

يستمد البرنامج فلسفته من فلسفة الألعاب اللغوية، والتي تجعل من الدارسة محورا للعملية التعليمية، وذلك لتفعيل دورها وتنمية قدراتها الكامنة وثقتها بذاتها، وتكمن فلسفة الألعاب التعليمية في أنها تثير الدافعية نحو التعلم القائم على التفاعل الإيجابي بين الدارسات، كما يستمد البرنامج فلسفته من طبيعة مدارس الفصل الواحد، وطبيعة الدارسات بهذه المدارس.

ت- معايير إعداد البرنامج:

رُوعى عند تصميم البرنامج، وما يتضمنه من ألعاب ووسائل وتقويمات، ما يلي:

- أن تكون مناسبة لمستوى الدارسات، وقدراتهن العقلية.
- أن تساعد على تحسين مستوى الدارسات القرائي والكتابي.
- أن تكون مشتقة من قاموسهن اللغوي، ومن خبراتهن السابقة.
- أن تكون غير مكلفة، وفي نفس الوقت ممتعة ومشوقة.
- أن تكون تعليماتها وقواعدها وأهدافها واضحة.
- أن تكون واضحة الصياغة، سهلة المفردات.

ث- أهداف البرنامج:

تعد الأهداف إحدى العناصر الأساسية التي يجب وضعها في الاعتبار عند التخطيط لتصميم أي برنامج في العملية التعليمية، لأنها المعيار الذي يتحدد في ضوءه محتوى البرنامج، والأنشطة والوسائل التعليمية، وطرائق وأساليب التدريس المتبعة، ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، وفيما يلي عرض لأهداف البرنامج بالتفصيل:

أهداف عامة:

تتمثل الأهداف العامة في النتائج النهائية التي يتوقع وصول الدارسات إليها، وهي:

- تزويد الدارسة بحصيلة لغوية، بطريقة مشوقة ومحبة لديها.
- أن تحسن الدارسة استخدام اللغة العربية الفصحى، وتعرض عن استخدام العامية.
- أن تنمو معارف الدارسة وأفكارها من خلال ما تقرأ، وما تكتب.
- أن تحسن الدارسة توظيف اللغة العربية وبخاصة (القراءة - الكتابة) في تيسير شؤون الحياة اليومية في مختلف المجالات.

- أن تتغلب الدارسة على الأخطاء القرائية التي تؤثر في الجانب القرائي لديها.
 - أن تتغلب الدارسة على الأخطاء الكتابية التي تؤثر في الجانب الكتابي لديها.
- أهداف خاصة:**
- تتمثل الأهداف الخاصة للبرنامج في أهداف الدروس، وهي كالآتي:
- أهداف خاصة بالقراءة:**
- قِراءة الحروف الهجائية من الألف إلى الياء.
 - قِراءة الحروف الهجائية مع ضبطها بالحركات (الفتحة- الضمة - الكسرة).
 - التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل والنطق قِراءة.
 - التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية قِراءة.
 - التمييز بين أنواعه المد المختلفة (المد بالألف- المد بالواو- المد بالياء) قِراءة.
 - التمييز بين أنواع التنوين (التنوين بالفتحة -التنوين بالضمّة - التنوين بالكسرة) قِراءة.
 - تركيب كَلِمَات وجمل من حروف وكَلِمَات معطاة.
 - تحلِيل الكَلِمَات والجمل إلى مكوناتها.
 - تتعرف الكلمة والجمله الدالة على الصُورة.
- أهداف خاصة بالكتابة:**
- كِتَابَة الحروف الهجائية من الألف إلى الياء.
 - كِتَابَة الحروف الهجائية في مواضع وجودها بالكلمة (الأول-الوسط-الأخير).
 - كِتَابَة الحروف الهجائية مع ضبطها بالحركات (الفتحة- الضمة -الكسرة).
 - التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل والنطق كِتَابَة.
 - تكلمة الحرف الناقص في الكلمة.
 - التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية كِتَابَة.
 - التمييز بين أنواعه المد المختلفة (المد بالألف - المد بالواو - المد بالياء) كِتَابَة.
 - التمييز بين أنواع التنوين (التنوين بالفتحة - التنوين بالضمّة - التنوين بالكسرة) كِتَابَة.
 - نقل الكَلِمَات التي تشاهدها على السبورة نقلا صحيحا.
 - التعبير عن الصُورة بكلمة أو أكثر.
 - كِتَابَة البيانات الشخصية.
- ح - محتوى البرنامج:

يحتوى البرنامج على مجموعة من الألعاب اللغوية تهدف إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، واعتمدت الباحثة في تصميمها لهذه الألعاب على مجموعة من المصادر المتعددة والمتنوعة، منها:

- البحوث والدراسات التي قامت بتصميم الألعاب التعليمية بصفة عامة، والألعاب اللغوية بصفة خاصة.
 - آراء المتخصصين، ومن لهم تجارب سابقة في إعداد مثل هذه الألعاب وتصميمها، للوقوف على كيفية وضع الشكل والتصميم المناسب لهذه الألعاب بأنماطها المختلفة.
 - الألعاب اللغوية الجاهزة الصنع للاستعانة ببعضها والإطلاع على نوعية الخامات المستخدمة للوصول إلى الشكل المناسب والخامات المناسبة لصنع مثل هذه الألعاب حتى يمكن الاحتفاظ بها والمحافظة عليها أطول فترة ممكنة.
 - الألعاب اللغوية الواردة في بعض الكتب والمراجع المتخصصة ودراساتها واختيار المناسب منها لطبيعة الدارسات، وطبيعة مدارس الفصل الواحد والامكانات المتاحة لتطبيق هذه الألعاب، وكذلك طبيعة المهارات المراد تنميتها.
 - كتاب اللغة العربية المقرر على المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.
- والاعتماد على هذه المصادر وفي ضوءها استطاعت الباحثة تصميم بعض الألعاب اللغوية المناسبة لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، والتي تساعد على تنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه لديهن.

خ- طرائق التدريس:

تعد طريقة التدريس ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، وأداة مهمة من أدوات التعليم، فهي عبارة عن أسلوب مدروس من أساليب العمل يستخدمه المعلم لتهيئة جو التعلم وتوجيه نشاط التلاميذ توجيهها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم، فوظيفة المعلم هي الإشراف والتوجيه، وتقديم المساعدة لمن يحتاج من التلاميذ.

وقد نوعت الباحثة من طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج، بما يتناسب مع قدرات الدارسات اللغوية، وبما يحقق الأهداف المنشودة، ويخدم جوانب الضعف لديهن، ويراعى الفروق الفردية بينهن، ويشجع الدارسات على تحسين أدائهن القرائي والكتابي، فاستخدمت طريقة المناقشة لمناقشة الدارسات في كيفية قراءة وكتابة الحروف والكلمات في أثناء تنفيذ اللعبة، وطريقة التعلم التعاوني في تقسيم الدارسات إلى مجموعات، لتنفيذ الألعاب اللغوية، وطريقة لعب الأدوار، بتوزيع الأدوار على الدارسات في أثناء تنفيذ بعض الألعاب.

د- الأنشطة التعلّيمية:

- الاستعانة ببعض القصص التعلّيمية وقراءتها من قبل المُعلّمة.
- تكليف الدارسات بالكتابة في موضوع معين.
- قراءة قصة قصيرة من أحد الدارسات.
- المشاركة في تصميم صحيفة للفصل ينشر فيها أجمل ما كتبت الدارسات.
- المشاركة في إعداد برنامج إذاعي يومي، تحت عنوان (اكتبي وقرئي).
- مسابقات بين الدارسات في ذكر أكبر عدد من الكلمات تبدأ باللام الشمسية أو القمرية، أو ذكر كلمات بها مد أو تنوين،... إلخ.
- القيام برحلة مدرسية خارج نطاق المدرسة، وكتابة تقرير عن الرحلة وقراءته، للتأكد من إتقان الدارسات لمهارات القراءة والكتابة.
- تكليف الدارسات عقب كل درس بجمع كلمات مشابهة لما درست، وذلك من الصحف اليومية، أو الكتب المقررة أو غيرها.
- اصطحاب الدارسات إلى مكتبة المدرسة للاطلاع على بعض لمجالات أو قصص الأطفال، واستخراج كلمات منها تدل على المهارة التي درست.

ذ - الوسائل التعلّيمية:

- السبورة المدرسية.
- سبورة صغيرة خاصة بكل دارة، ومستلزماتها.
- لوحة كبيرة تلصق عليها الحروف الأبجدية.
- الملصقات والصور التي تستخدمها المُعلّمة في أثناء التهيئة للدرس.
- البطاقات التعلّيمية التي تستخدمها المُعلّمة في أثناء تنفيذ بعض الألعاب.
- استخدام رسوم توضيحية، وصور معبرة تتناسب مع دروس البرنامج.

ر - التقويم:

يمر التقويم في البرنامج الحالي بثلاث مراحل، هي:

- ١- التقويم القبلي: ويجري هذا التقويم قبل البدء في التدريس، حيث تم تطبيق اختبار القراءة والكتابة وبطاقة رصد الأخطاء ومقياس الاتجاه.
- ٢- التقويم البنائي: ويجري في أثناء تدريس البرنامج، وهو عبارة عن تدريبات مرحلية عقب كل درس.
- ٣- التقويم النهائي: ويجري في نهاية تدريس البرنامج، حيث يتم تطبيق اختبار القراءة والكتابة وبطاقة رصد الأخطاء ومقياس الاتجاه.

٧- دليل المُعلّمة:

- ١- الهدف من دليل المُعلّمة: يهدف هذا الدليل إلى تحديد كيفية استخدام الألعاب اللغوية، في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاه لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد.

٢- إعداد الدليل: تم إعداد دليل المُعلِّمة، الذى يحتوى على مُقدِّمة، و(٤٤) درسًا، وكل درس يتكون من:

- عنوان الدرس: ويذكر فيه اسم الموضوع المراد تدريسه، وشرح جوانبه.
- الخطة الزمنية للدرس: وهى الفترة الزمنية المخصصة لتدريس هذا الدرس.
- أهداف الدرس: وتشتمل على الأهداف التى يتوقع تحقُّقها عقب شرح الدرس.
- خُطوات سير الدرس: وتشتمل على الألعاب اللُّغويَّة المراد تنفيذها، والمناسبة لتنمية المَهَارَات، وتشتمل كل لعبة على:

- أ- التهيئة.
- ب- زمن اللعبة.
- ت- عدد الدارسات.
- ث- أهداف اللعبة.
- ج- الأدوات والوسائل المستخدمة.
- ح- طريقة إعداد اللعبة.
- خ- خُطوات سير اللعبة.
- تقويم الدرس: ويشتمل على تدريبات وأسئلة متعددة.

٣- صلاحية البرنامج ودليل المُعلِّمة:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج ودليل المُعلِّمة، كان الإجراء التالى لهذه الخُطوات هو ضبط البرنامج والدليل، والتأكد من صلاحيتهما قبل التطبيق على عينة الدَّرَاسَة، وذلك بعرضهما على مَجْمُوعَة من الخبراء والمحكِّمين، وذلك لإبداء رأيهم حول مدى مناسبة البرنامج والدليل من حيث:

- مدى مناسبة الصياغة اللُّغويَّة للبرنامج والدليل.
- مدى مناسبة الأهداف الإجرائية للدارسات، وإمكانية قياسها.
- مدى مناسبة التقويم للأهداف.
- مدى مناسبة الألعاب اللُّغويَّة من حيث:

- أ- مدى مناسبة اسم اللعبة.
- ب- مدى مناسبة الأهداف المحددة لموضوع اللعبة.
- ت- مدى مناسبة اللعبة لتَحْقِيق الأهداف.
- ث- مدى مناسبة عدد الدارسات لإجراء اللعبة.
- ج- مدى كفاية الزمن المحدد لإجراء اللعبة.
- ح- مدى مناسبة الأدوات المعدة لتنفيذ اللعبة.

خ- مدى مناسبة إجراءات اللعبة وخطوات تنفيذها

عرض النتائج وتفسيرها:

١- للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات القراءة والكتابة اللازم تنميتها لدارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد؟

للإجابة عن السؤال السابق تم الرجوع إلى الدراسات السابقة، وآراء المتخصصين والخبراء في مجال القراءة والكتابة، وفي المناهج وطرق التدريس، وبعض موجّهات اللغة العربية، والقائمت على تدريسها بمدارس الفصل الواحد، وأهداف تعليم القراءة والكتابة بمدارس الفصل الواحد، وقد توصلت الباحثة إلى تحديد المهارات التالية:

■ مهارات القراءة، وهى: (تعرف الحروف الهجائية من الألف إلى الياء - تعرف الحروف الهجائية في حالاتها الثلاث {الفتحة، الضمة، الكسرة} - التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل - التمييز بين الأصوات المتقاربة في النطق- تركيب كلمات من حروف معطاة - تركيب جمل من كلمات معطاة - تحليل الكلمات إلى مكوناتها - تحليل الجمل إلى مكوناتها - التمييز بين اللامين الشمسية والقمرية - التمييز بين أنواع المد - التمييز بين أنواع التنوين - تعرف الكلمة الدالة على الصورة).

■ مهارات الكتابة، وهى: (كتابة الحروف الهجائية من الألف إلى الياء - كتابة الحروف الهجائية في مواضع وجودها بالكلمة - كتابة الحروف الهجائية مع ضبطها بالحركات {الفتح، الضم، الكسر} - التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل كتابة - التمييز بين الأصوات المتقاربة في النطق كتابة - تكلمة الحرف الناقص - التمييز بين اللامين الشمسية والقمرية كتابة - التمييز بين أنواع المد كتابة - التمييز بين أنواع التنوين كتابة - نقل الكلمات التي تشاهدها على السبورة نقلا صحيحا - التعبير عن الصورة بكلمة أو أكثر - كتابة البيانات الشخصية).

٢- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مدى توافر هذه المهارات للدارسات؟

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بتطبيق اختبار القراءة والكتابة لقياس مدى توافر مهارات القراءة والكتابة السابق تحديدها لدى دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد، وتوصلت الباحثة إلى ما يلي:

■ إن دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد تعانين من ضعف شديد في المهارات التي يقيسها اختبار القراءة حيث جاء انخفاض قيمة المتوسط (٣٥,٣٤)، في حين أظهرت درجة الانحراف المعياري (٨٢,٦) تشتت مستوى الدارسات.

■ إن دارسات المستوى الأول بمدارس الفصل الواحد تعانين من ضعف شديد في المهارات التي يقيسها اختبار الكتابة، حيث جاء انخفاض قيمة المتوسط

(٢٩، ١)، في حين أظهرت درجة الانحراف المعياري (٤، ٠٩) تشتت مُستوى الدارسات.

٣- **للإجابة عن السؤال الثالث ونصه:** مَا التَّصْمِيمُ الْمُنَاسِبُ لِبِرْنَامِجٍ قَائِمٍ عَلَى الْأَلْعَابِ اللُّغَوِيَّةِ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ لِدَارِسَاتِ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ بِمَدَارِسِ الْفَصْلِ الْوَّاحِدِ؟

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة ببناء برنامج قائم على الألعاب اللغوية في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها، وقد بُني البرنامج على أسس ومبادئ وفق خطوات .

٤- **للإجابة عن السؤال الرابع ونصه:** مَا فَاعِلِيَّةُ بِرْنَامِجٍ قَائِمٍ عَلَى الْأَلْعَابِ اللُّغَوِيَّةِ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ لِدَارِسَاتِ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ بِمَدَارِسِ الْفَصْلِ الْوَّاحِدِ؟

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- إن الألعاب اللغوية تتميز بقدرتها على تمثيل الواقع، ومن ثم تجسيد المفاهيم المجردة، وتبسيط الألفاظ والمفردات الصعبة، فهي قادرة على جعل تعليم القراءة يتم في جو من المرح والمنافسة، فمن خلالها يمكن للدارسة أن تنمي مهارات القراءة لديها باستخدام بعض الألعاب اللغوية التي صُممت خصيصاً لذلك، مثل لعبة مكعبات الحروف، ولعبة مباراة الحروف، ولعبة صيد السمك، ولعبة الكوتشينة وغيرها من الألعاب التي تُسهم في تنمية مهارات القراءة.
- إن الألعاب اللغوية تُتيح قدرًا من التعاون بين الدارسات بعضهن البعض، مما يزيد من إقبالهن على ممارسة الألعاب وتنمية مهارتهن في القراءة.
- إن الألعاب اللغوية تتناسب مع طبيعة دارسات الفصل الواحد، حيث تتيح الفرصة لكل دارسة أن تسير في تعلمها بما يتناسب وإمكاناتها، ووفقاً لاستعداداتها وقدراتها، فتساعد على تنمية مهارات القراءة لديها.
- إن الطريقة التقليدية تهتم بحفظ واسترجاع المعلومات، والاستجابات بشكل نمطي وسلبى من الدارسة، مما يقلل من إقبال الدارسات على القراءة، بينما تُتيح الألعاب اللغوية التنوع والإبداع في الاستجابات، فيؤدي إلى تنمية مهارات القراءة.
- العلاقات الإيجابية المتبادلة، التي تربط بين الدارسات داخل المجموعات الصغيرة خلال الألعاب اللغوية، وتظهر روح التعاون بينهن، تؤدي إلى تنمية مهارات الكتابة لدى الدارسات.
- الطريقة التقليدية السائدة لا تعطي الدارسة فرصة للمشاركة أو النشاط والتفاعل داخل الموقف التعليمي، حيث يتم التركيز على المُعَلِّمة والمحتوى أكثر من الدارسة، والتي يكون دورها سلبياً، أما الألعاب اللغوية تركز على الدارسة أكثر من المُعَلِّمة التي يقتصر دورها على الإرشاد والتوجيه، فتساعد على تنمية مهارات الكتابة.

تعدد وتنوع الألعاب اللغوية المُقدّمة للدارسات وقربها منهن، يزيد من إقبالهن على الكُتابة وتنمية مَهَارَاتِها مثل لعبة ساعى البريد، ولعبة صندوق العجائب، ولعبة هرم الحروف وغيرها من الألعاب.

المشكلات التي واجهت الباحثة في أثناء التطبيق:

- لاحظت الباحثة وجود بعض المشكلات في أثناء تنفيذ البرنامج، وهي:
- صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل والنطق، لذا اهتمت الباحثة بنطق هذه الحروف وكتابتها على السبورة منفردة أو داخل كلمات تشتمل على هذه الحروف وتكرارها أمام الدارسات.
 - ضعف الدارسات في مهارة نطق الحركات القصيرة (الفتحة - الضمة- الكسرة)، لذا اهتمت الباحثة بنطق الحروف والكلمات وفقا للحركات طوال فترة البرنامج.
 - ضعف الدارسات في مهارة التمييز بين اللام الشمسية والقمرية، فاستخدمت الباحثة لعب الأدوار (لعبة من أنت) للتغلب على هذا الضعف، ووزعت الأدوار على الدارسات وركزت على كيفية التمييز بين اللام الشمسية والقمرية في أثناء أداء الأدوار.
 - إعراض بعض الدارسات عن المشاركة في الألعاب اللغوية في بداية تنفيذ البرنامج شكا منهن في أن تكون مساهمتهن غير إيجابية، بالإضافة إلى عامل الخوف والقلق من مواجهة الجمهور داخل الفصل، وبمرور الوقت وبتوجيهات وتشجيع الباحثة والمعلمة تم التغلب على هذه المشكلة.
 - مشكلة توزيع الأدوار على الدارسات، فمعظمهن يتنافسن على الدور القيادي للعبة، وتغلبت الباحثة على هذه المشكلة بدراسة ميول واستعدادات كل دارسة، وتوزيع الأدوار بما يتناسب مع كل دارسة وميولها واستعداداتها، واختيار أحسنهم لتكون القائد والمنسق للعبة.

انطباعات الباحثة عن التطبيق:

- لاحظت الباحثة في أثناء تنفيذ البرنامج ما يلي:
- انعدام نسبة الغياب تقريبا في أثناء تنفيذ برنامج الألعاب اللغوية.
 - الإقبال الشديد من الدارسات تدريجيا، والانتظام في حصة اللغة العربية مما يشير إلى مراعاة الألعاب اللغوية لميولهن واهتمامتهن.
 - جرأة وشجاعة وإقبال ومشاركة دارسات المجموعة التجريبية في أثناء تنفيذ الألعاب اللغوية أكثر من ذي قبل.
 - كانت الدارسات تسألن عن اللعبة القادمة مما يدل على مدى المتعة والاستفادة التي تشعر بها الدارسات في أثناء تنفيذ اللعبة.

■ أثار استخدام الألعاب اللغوية انتباه المُعلِّمات بالمدرسة، وتم إمدادهن بدليل المُعلِّمة في استخدام الألعاب لتنمية مَهَارَات الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة.

توصيات البُحْث:

يوصى البُحْث الحَالِي بما يلي:

- تشجيع الدارسات عَلَى الْقِرَاءَة وَالاطِّلاع، وتزويد المكتبات المدرسية بِمَدَارِس الْفَصْلِ الْوَاحِد بِالْكَتَب وَالْمِرَاجِع الَّتِي تُشْرِى الْمَنْهَج الدِّرَاسِي، وتُعِين الْمُعَلِّمَة عَلَى أداء مَهْمَتِهَا بِهَذِهِ الْمَدَارِس.
- تعميم برنامج الألعاب اللغوية الْحَالِي عَلَى مَدَارِس الْفَصْلِ الْوَاحِد، حَتَّى يُمْكِن الِاسْتِفَادَة مِنْهُ فِي تَنْمِيَة مَهَارَات الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة.
- توعية الدارسات بأهمية مَهَارَات الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة، وَضَرُورَة الْإِفَادَة مِنْهَا فِي اِكْتِسَاب مَهَارَات اللُّغَة الْعَرَبِيَّة، وَالْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَّة الْمَخْتَلَفَة.
- عمل دورات تدريبية لِمُعَلِّمَات الْفَصْلِ الْوَاحِد فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَة لِتَدْرِيْبِيْن عَلَى كَيْفِيَّة تَنْمِيَة مَهَارَات الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة مِنْ خِلَالِ الْأَلْعَاب اللُّغَوِيَّة.
- الْإِفَادَة مِنْ قَائِمَة مَهَارَات الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة الَّتِي تُوَصَّل إِلَيْهَا الْبُحْث الْحَالِي، فِي إِعْدَاد الْكَتَب الْمَدْرَسِيَّة وَأدلة الْمُعَلِّمَة.
- ضَرُورَة تَبْنِي مَدَاخِل تَدْرِيْسِيَّة حَدِيثَة فِي تَعْلِيم فَنُون اللُّغَة الْعَرَبِيَّة لَدَى دَارِسَات مَدَارِس الْفَصْلِ الْوَاحِد، تَرَاعِي مِيُول الدَارِسَات وَاتْجَاهَاتِهِنَّ وَالْفُرُوق الْفَرْدِيَّة بَيْنَهُنَّ.
- ضَرُورَة الدَعَايَة الْكَافِيَّة لِمَدَارِس الْفَصْلِ الْوَاحِد، مِنْ جَمِيع الْمَعْنِيَيْن، كَالدَارِسَة، وَالْمُعَلِّمَة، وَأَوْلِيَاء الْأُمُور، وَالْمُجْتَمَع بوسَائِلِهِ وَمُؤَسَّسَاتِهِ الْمَخْتَلَفَة، وَبِخَاصَّة وَسَائِلِ الْإِعْلَام.
- إِعَادَة النِّظَر فِي كِتَاب اللُّغَة الْعَرَبِيَّة بِمَدَارِس الْفَصْلِ الْوَاحِد، وَكِرَاسَة التَّدْرِيْبَات، بَحِيْث تَتَضَمَّن أَنْشِطَة وَتَدْرِيْبَات وَأَلْعَاب لُغَوِيَّة، تُثَبِّر تَفْكِير الدَارِسَات، وَتَتَمَّى لَدِيْنِهِنَّ الْمَهَارَات اللُّغَوِيَّة الْمَخْتَلَفَة وَبِخَاصَّة الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة.
- ضَرُورَة تَبْسِيْط الْمَنْهَاج الَّتِي تَدْرُس بِمَدَارِس الْفَصْلِ الْوَاحِد لِتَنْتَاسِب مَعَ طَبِيْعَة هَذِهِ الْمَدَارِس، وَطَبِيْعَة الدَارِسَات.